



خطاب صاحب السمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن  
في حفلة وضع الحجر الأساسي لمدرسة حرة بسلا

الحمد لله وحده      وصلى الله على سيدنا محمد

ايها السادة

ان من اعظم الدلائل ، واقوى البراهين ، على حيوية الامم  
ونهوضها وتطورها ، الثبات على العقائد التي اعتنقتها ، والمثابرة على  
البرامج التي اختطتها ، ومواصلة العمل للبلوغ الى الاهداف التي  
تسمى اليها .

والامة المغربية ، تحت قيادة ملكها العبقري ، ومصلحها الفذ ،  
ورئيسها الاوحد ، سيدي محمد بن يوسف ايده الله ونصره ، اقامت  
الدليل على حسن استعدادها . فالاسلام عقيدتنا ، به شيدنا بالامس  
مجدنا الغابر ، ومنه اليوم نستمد ايماننا الراسخ ، وعلى اسسه سنبنى  
صرح عزنا المقبل . فالاسلام - دين الحق والعدالة والانصاف ، دين  
السماح البشري والانسانية الحقة - جعل منا - نحن المسلمين : خير  
امة اخرجت للناس . فامر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ونسعى  
للخير بكل حزم وعزم .



اما برنامج المغرب الناهض ، فلقد تضمنته تلك الآية الكريمة  
التي طالما سمعناها من سيد البلاد وعاهلها ومرشد الاوطان وراندها ،  
« إن اريد الا اصلاح ما استطعت ، وما توفيقي الا بالله ، عليه  
توكلت ، واليه أنيب » فسيدنا نصره الله يريد منا ان نصلح انفسنا  
بالتحرد من الفردية الضيقة ، والارتقاء عن المصالح الشخصية ،  
والتفاني في خدمة مجموع الامة . انه يرشدنا بقوله وعمله الى اصلاح  
وسطنا الاجتماعي بالقضاء على الاوهام والخرافات ، ودعايات الضلال  
والتدجيل التي هي اعظم حاجز في طريق نهضتنا وسيرتنا نحو المدنية  
الرفيعة ، والحضارة السامية ، وهو - اعزه الله - يعلم ان المدرسة  
اقرب طريق للاصلاح وان التعليم اقوم سبيل للنجاح ، وان المعرفة  
اسرع وسيلة لبلوغ الغاية ، ولذا ما فشم ترونه يندق وابل عطقه  
وتشجيعه وجزيل كرمه ورعايته ، على المشاريع الثقافية الرامية الى  
القضاء على الامة ، ونشر انوار المرفان .

نم . لقد وجد ملك المغرب سدد الله خطاه ، من بين رعاياه ،  
وفي كل ناحية من نواحي مملكته ، رجالا عاملين مخلصين . اقساموا  
على ان يوالوا الجهود ، ويتابعوا العمل لكي يكونوا جديرين بثقة  
ملكهم المقيدي .

ومن بين هؤلاء هذا الرجل النشط الذي تمددت خدماته  
لمغربنا العزيز ، فبعد ماقضى سنين عدة في تثقيف البنين والبنات ،



انشأ في السنة الماضية ممهدا جليلا يحمل اسم الاميرة للا عائشة  
صانها الله . ولقد أحرزت هذه المدرسة النجاح الكامل ، ولكن  
مديرها الحازم ابي الا ان يضيف مشروعا آخر الى اعماله المحموده ،  
وها نحن اليوم تلبية للطلب الذي قدمه باسم لجنة المدرسة باشا  
مدينتكم العاملة - نجتمع لنحتفل بوضع الحجر الاساسي لهذه المدرسة  
الجديدة التي ستشيد على بقعة حبسية انم بها سيدنا جزاه الله احسن  
الجزاء . كما انم لها بصلة ملكية كريمة . وستلاقي هذه المدرسة من  
الاقبال والتوفيق ما لقيته سابقتها . فلهذا مدينة سلا بمشاريعها  
الاصلاحية . ولتبشر برضى ملكها الهمام الذي سيشرفها بطبعته  
البهية لتدشين مدرسة الاجاس - ان الاعمال المغربية تتوالى وتتمو  
وتترعرع بفضل الله وحسن عونه .

بل هي قد قطعت مرحلة كاملة في سيرها ، فصرنا نفكر في  
تشيد مدارس ثانوية . ولقد قدر للعاصمة الرباطية ان تكون السابقة  
في هذا الميدان اذ ارتفعت بسرعة فائقة جدران ذلك المعهد الذي  
يحق لها ان تفتخر به ، اذ جاء فريدا في نوعه ، بهيجا في منظره ،  
وسيشرفه صاحب الجلالة والمهابة بتدشينه ورعايته .

فلندم الحمد والشكر لله على نعمه التي جاءت تترى ، ولنبتهل  
الى الله سبحانه ان يحفظ ملكنا وسيدنا حتى يحقق لهذا الوطن  
العزير رجاءه ؛ ويسير بهذه الامة المحيطة الى غايتها القصوى .

5 ذي القعدة 1366 - 20 شتبر 1947